

## سلسلة خطبة المبشرون بالنار (2) / لفضيلة الشيخ صالح بن طه

## ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:01:03](#)

محطة قاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس في واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي سائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا - [00:01:33](#)

سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر - [00:02:03](#)

الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها اخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه ان جهنم كانت مرصدا. للطاغين فهذا لابسين فيها احقابا لا يذوقون فيها برذا ولا شرابا الا حليما وغساقا - [00:02:23](#)

انهم كانوا لا يرجون حسابا. وكذبوا باياتنا كذبا وكل شيء احصيناه كتابا. فذوقوا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا عباد الله في الجمعة الماضية تكلمنا عن وصف النار وتبين فلنا ان النار حرها شديد. وخعرها بعيد. وعذابها اليم - [00:02:53](#)

طعام اهلها الزقوم والضريع. وشرابهم الحميم ولباسهم النار والقطران. ومع ذلك كله كلما نضجت جنودهم بدلناهم جنودا غيرها ليزوقوا العذاب. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم ان اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق. وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل. يشوي الوجوه - [00:03:33](#)

بنس الشراب وساءت المرتزقة. عباد الله انه هي دار البقاء وبنس القرار. قال تعالى الم ترى الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا. واحلوا قومه جهنم يصلونها وبنس الخراب. النار يا عباد الله - [00:04:13](#)

هي دار الخزي والخسران. قال تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ربنا انك من تدخل النار فقد اخزلته وما للظالمين من انصار. ويقول سبحانه الم يعلموا انه من يحابب الله ورسوله فان له ما نار جهنم خالدا فيها ذلك - [00:04:43](#)

ويقول سبحانه ومن يضل الله فما له بولي من بعده. وترى الظالمين لما رأوا العبد يقولون هل الى مرد من سبيل؟ وطالهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي - [00:05:13](#)

فقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين ففي عذاب مقيم. النار يا عباد الله هي دار العذاب الاكبر. قال تعالى كذلك العذاب ولعذاب الاخرة اكبر. والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. وقال تعالى واما الذين - [00:05:33](#)

اتقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به ولنديقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون. كيف لا الله عز وجل يقول عن عذاب النار وما ادراك ما هي؟ نار حامية. نار حامية -

[00:06:03](#)

فما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر. لواحة للبشر. ويقال لاهلها فذوقوا فلما ازيدكم الا عذابا. النار يا عباد الله اعدوا الله للمجرمين. فمن دخلها كان مجرما قال تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون - [00:06:33](#)

ويقول سبحانه ان المجرمين في ضلال وسرف يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر. ويقول سبحانه كل نفس بما

كسبت رهينة الا اصحاب اليمين. في جنات يتساءلون عن المجرمين. ما سلككم في - 00:07:03  
قالوا لم نك من المصلين. ويقول سبحانه انه من ياتي الله مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ابن ادم مثل وقوفك يوم  
العرض عريانا. مستوحشا قلق الاحشاء حيرانا. والنار تلهب من غير - 00:07:23  
ومن حلق على العصاة ورب العرش غضبانا. اقرأ كتابك يا عبيدي على مهر. فهل ترى فيه حرفا غير ما كان لما قرأت ولم تنكر قراءته  
اقرار من عرف الاشياء عرفانا. نادى الجليل خذوه يا ملائكتي. وامضوا بعبد - 00:07:43  
عصا من نار عطشنا. المجرمون غدا في النار يلتهبوا. المجرمون غدا في النار يلتهبوا المؤمنون في دار الخلد سكانا. فالنار حرها  
شديد. قهرها بعيد هذا اعداها الله لتعذيب المجرمين. عباد الله اذا تبين لنا - 00:08:03  
اعدت للمجرمين. فتعالوا بنا لتتعرف على احوال المجرمين. منذ ان ينفق في الصور الى ان يدخلوا النار ليهلك من هلك عن بيتنا.  
ويحيا من حي عن بينة والعاقل من اتعظ بغيره. والشقي من شقي في بطن امه. اما اولاه فحال - 00:08:33  
المجرمين يوم القيامة اذا نفخ في الصور. يقول الله عز وجل يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان  
يبثم الا عشرة نحن اعلم بما يقولون. اذ يقولوا امثالهم طريقة ان لبثتم الا يوما. ويقول - 00:09:03  
سبحانك ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساع. كذلك كانوا ينفقون ايه هي الدنيا؟ التي تعصي فيها ربك يا ابن ادم.  
انها ساعة. انها ساعة يوم القيامة. في ساعة - 00:09:33  
ساعة واحدة وهو عمرك تتحصل على نار حامية. يا مسكين استيقظ من غفلتك قبل اورام الاقام يحشر الله المجرمين يوم القيامة.  
وقد سود وجوههم وذرق عيونهم ووجوههم قم في اسوأ حال يحشر الله المجرمين يوم القيامة اذا نفخ في الصور. ثانيا حال  
المجرمين اذا - 00:09:53  
عرضوا على ربهم للحساب والجزاء. فانظروا عباد الله لتنجو من هذا العرض حتى تكونوا من اهل الجنة حال المجرمين اهل النار اذا  
عرضوا على ربهم يقول الله عز وجل في وصفهم - 00:10:23  
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم من الخزي والعار والدمار والمعاصي التي يحملوها على ظهورهم. ولو ترى اذ  
المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم. ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا. انا موقنون ولو شئنا لاتينا كل نفس - 00:10:43  
ولكن حق القول مني. لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. فذوقوا بما نسيتم لقاء يوم هذا انا نسيناكم. وذوقوا عذاب الخلد بما  
كنتم تعملون. ويقول سبحانه في موضع اخر ولو ترى اذ وقفوا على ربهم فقالوا فقال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى - 00:11:13  
ربنا قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. قد خسر الذين بقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا يا  
حسرتنا على ما ما فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم. الا ساء ما يزررون. ويقول سبحانه في موضع - 00:11:43  
قال وعرضوا على ربك صفا. لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة. بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا. ووضع الكتاب. فترى المجرمين  
مشفقين مما فيه. ويقولون يا اويلتنا ما لهذا الكتاب؟ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. يا ويلتنا ما لهذا - 00:12:13  
وهو ما يسجل عليك يا عبد الله. لا يغادر صغيرة من خير او شر. الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. فاعمل يا  
عبد فانت ستعرض على ربك وستقف بين يديك ليس بينك وبينه ترجمان - 00:12:43  
اعملوا ما شئتم. انذروا بما تعملون بصير. اعملوا ما شئتم. فانكم ميتون والى الله راجعون وامامه موقوفون. وعن كل كبيرة وصغيرة  
ستسألون. ثالثا حال المجرمين يوم القيامة اذا جيء بجهنم اذا جيء بجهنم - 00:13:13  
عباد الله يحشر الله الناس من قبورهم. حفاة عراة يحشرهم في مكان واحد. وهي ارض المحشر وحشرناهم فلم تغادر منهم احدا.  
الشمس فوق رؤوسهم. العرب يلجمهم الجاما. اجسادهم عارية. ابصارهم خاشعة - 00:13:43  
اقدامهم حافية. في هذا الموقف وفي هذه الشدة يؤتى بحميم جهنم. قال تعالى وجيء يومئذ بجهنم. يومئذ يتذكر الانسان وانا له  
الذكرى؟ يقول يا ليتني قدمت لحياتي. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:14:23  
يؤتى يومئذ بجهنم. لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها هول فاذا جاءت جهنم من بعيد ورأت المجرمين

سمعوا لها تغيظا وزفيرا. قال تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيا اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا - [00:14:53](#)  
تغيرا وزفيرة تنتظرهم تنتظر العصاة تنتظر النار مجرمين الذين كفروا بالله وجعلوا مع الله الها اخر. الذين افطروا في رمضان الذين  
منعوا الزكاة الذين عصوا الله عز وجل في دنياهم. سمعوا لها تغيظا وزفيرا. فاذا جيء بجهنم - [00:15:33](#)

المجرمون علموا وايقنوا ان النار ما جاءت الا لهم. قال تعالى ورأى النار فظنوا انهم واقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا. فاذا وقف  
المجرمون على ابواب جهنم قيل لهم توبيخا وتقريبا. هذه النار - [00:16:03](#)  
هذه النار التي كنتم بها تكذبون. افسح هذا؟ ام انتم لا تبصرون؟ اصلوها فاصبروا او لا تصبروا. سواء عليكم انما تجزون ما كنتم  
تعملون. ويقال لهم ايضا هذه جهنم التي كنتم توعدون. اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون - [00:16:33](#)  
وهناك يعرف المجرمون بسيماهم بوجوه فهم باشكالهم وهل يخفى المجرم على ربه؟ المجرم في الدنيا نعرفه. فما بالك فبالمجرم يوم  
القيامة فيؤخذ بالمجرمين. من نواصيهم وامضائهم جهنم. قال تعالى يعرف المجرمون بسيماهم. فيؤخذ بالنواصي والاقدام -

[00:17:03](#)

فباي اذان ربكما تكذبان. فاذا اخذ بهذا المجرم من عصيته وقدمه ليلقى في جهنم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من النار يوم  
القيامة. يخرج عنق من النار يوم القيامة. له عينان تبصران - [00:17:43](#)  
وله اذانان تسمعان وله لسان ينطق. يقول هذا العنق اني وكلت بثلاثة بكل جبار عليل وبكل من جعل مع الله الها اخر المصورين  
يلتقطهم من ارض المحشر الى جهنم. اذا رأى المجرمون ما في النار من العذاب - [00:18:13](#)  
اب يتمنى المجرم ان يفتدي باغلى ما يملك. من عذاب النار. بل بكل ما يملك ولكن هيهات هيهات لا ينفعك منصب ولا ينفعك مال ولا  
تنفعك عشيرة الا ينفعك ولد ولا تنفعك زوجة يا مسكين. قال تعالى يبصرونهم يود المجرم - [00:18:43](#)

او يفتدي من عذاب يومئذ بنيه. وصاحبه بزوجته. واخيه وفصيله التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجي كلاً يقول الله عز  
وجل لهم فاليوم لا يؤخذ منكم فدية. تظن يا مجرم ان - [00:19:13](#)  
بمالك كما كنت تفعل في الدنيا؟ لا. فاليوم لا يؤخذ منكم فدية. ولا من النتيجة كفروا مأواكم النار. هي مولاكم وبئس المصير. واذا  
وقف المجرمون على ابواب جهنم ليقذفوا فيها قالت لهم خزنتها اتدرون من خزنة النهار - [00:19:43](#)

ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم. انظروا الى العسكر الذي يوضع على السجون. انظر اليه من شدته وغلظته مع  
المساجين فما بالك بالخزنة الذين يضعهم الله يوم القيامة على اموال جهنم - [00:20:13](#)  
عالجت ومخاطبة المجرمين غلاظا شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما فيقول هؤلاء القزمة للمجرمين توبيخا وتقريبا؟ الم  
يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم. وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى. قالوا - [00:20:43](#)

ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فبئس مثوى ويقال لهم ايضا الم يأتكم نذير؟ الم يأتكم  
في الدنيا نذير؟ قالوا بلى قالوا بلى قد جاءنا نذير قد كنا نسمع خطب الجمعة والدروس ونسمع عن الاسلام - [00:21:13](#)  
قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء. ولذلك ندم المجرمون على ابواب جهنم على تكذيبهم الذي كذبوه في الدنيا. قال  
تعالى ولو ترى قد وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من - [00:21:43](#)

بل بدأنا امة كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لكاذبون. ولذلك رب العزة الجبار امره في المجرمين. فقال القي  
في جهنم كل كفار عنيد. من ناعم - [00:22:13](#)

الذي جعل مع الله الها اخر فالقياه في العذاب الشديد. هذا حالهم اذا بجهنم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينجني واياكم  
من عذاب جهنم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - [00:22:33](#)

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استشهد بسنته الى يوم الدين. عباد الله تبين لكم حال المجرمين - [00:22:53](#)  
اولا اذا نفخ في الصور. ثانيا اذا عرضوا على ربهم ثالثا اذا يوم القيامة بجهنم. اما رابعا فهذا حال المجرمين يوم القيامة. اذا دخلوا

جهنم اذا القوا في النار عباد الله امة الاسلام يحشر الله عز وجل المجرمين - [00:23:33](#)

يوم القيامة عميا وحكما وصما يحشرهم على وجوههم ويساقون الى النار عطاشا ويلقون في النار بقوة يوم يضحون الى نار جهنم يقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة اي - [00:24:03](#)

الماء فيلقى في جهنم فتندلق اقساط بطنه امامه. فيدور حولها كما يدور الحمار في الرحى من شدة الالم والعذاب. فاذا القوا في جهنم قيل لهم كلوا وتمتعوا انكم مجرمون. خذوا وتمتعوا قليلا. انكم مجرمون. فاذا دخل المجرمون - [00:24:33](#)

ووجدوا الزقوم والحميمة والصديق. والعذاب الذي لا يخطر لهم على بال. لعن بعضهم قال تعالى كلما دخلت امة لعنت بعضها. ودعوا بالويل والثبور قال تعالى عنهم يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين. وقال تعالى فاذا - [00:25:03](#)

القوا فيها متاعب الى القوم منها مكانا ضيقا مقررا دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة وادعوا سرورا كثيرا. يصرخون في جهنم عويل ويل لحن صراخ من العذاب. قال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم. لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف - [00:25:33](#)

عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطلحون فيها. وهم يصطلحون فيها صراخ اتدرون ماذا يريدون؟ ها هم اهل النهر في النار ها هم المجرمون في جهنم قوم يلعن بعضهم بعضا. اتدرون ماذا يريدون؟ اولا يريدون ان يخرجوا من النار - [00:26:03](#)

ليعملوا صالحا. قال تعالى على لسان هؤلاء ربنا اخرجنا نعم صالحا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل في موضع اخر ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون - [00:26:33](#)

في موضع ثالث ربما غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. اعرفت يا عبد الله هذا مناكم يعودون الى الدنيا ليعملوا صالحا. فانت ايها المسلم - [00:27:03](#)

في دار العمل انت في دار الدنيا تستطيع ان تحدث توبة لله وان تعمل صالحا حتى تلقاه لتنجو من عذاب النار. اكرمنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. ومن طلبات - [00:27:33](#)

عندما لم يجاب لهم طلبوا من الله ان يخفف عنهم يوما من اعداء او يقضى عليهم فيموتوا. يظنون انهم اذا ماتوا استراحوا ويطلبون تخفيف يوما اذا من عذاب جهنم قال تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوم - [00:27:53](#)

من العذاب. وفي موضع اخر ونادوا يا ما لك وهو خازن النار. ونادوا يا ما لك علينا ربك يأتيهم الجواب قالوا بعد الف سنة انكم ماكنون انكم ماكنون. ويقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون. ويقال لهم - [00:28:23](#)

اولا نعمركم في الدنيا. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. فذوقوا فما للظالمين من نصير. فلم يجدوا مخرجا. فتوجه المجرمون الى اهل الجنة يطلبون من اقربائهم ومن يعرفونهم ماء طعاما شيئا يخفف عنهم العذاب - [00:28:53](#)

وهل يجاب لهم؟ قال تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة. ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله؟ الجواب قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. الذين اتخذوا دينهم نهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا. فاليوم ننسأهم كما نسأ لقاء يومهم هذا - [00:29:23](#)

باياتنا يجحدون. فلم يستجب لهم. وربما الذي في جهنم الرجل ينادي على زوجته. وربما الذي ينادي من جهنم ربما الوالد ينادي على ولده والعكس عباد الله اتدرون من هؤلاء؟ الذين اتخذوا دينهم - [00:29:53](#)

اهون ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا. اتدرون من هؤلاء الذين سكنوا جهنم؟ هؤلاء هم الذين بشرهم الله في كتابه بالنار. وبشرهم النبي صلى الله عليه وسلم في سنته في النار. وهؤلاء - [00:30:23](#)

هؤلاء هم الذين سنبدا في الحديث عنهم ابتداء من الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية اللهم نجنا من النار. اللهم نجنا من النار. اللهم نجنا من النار ومن عذاب النار - [00:30:43](#)

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق احقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. ووفق - [00:31:03](#)

كالبلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة. الله اكبر - [00:31:23](#)